جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية /كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الفاظ الأمراض والعلل في القرآن الكريم

دراسة دلالية

بحث تقدمت به الطالبة

أستبرق مذبوب حسين

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بأشراف

أ.م.د. حسام عدنان الياسري

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَتَوَكَّلْ عَلى الحَيِّ الَّذي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمدِهِ وَكَفى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيرا))

صدق الله العلي العظيم

سوره الفرقان آية (٥٨)

الشكر والتقدير

الشكر دوما لله وحده ،الكريم الوهاب ،المتفضل بالإحسان على عباده ، والمعز لأوليائه، فبفضله وتوفيقه سبحانهُ جاء هذا الجهد المتواضع

الى من ساهم في وصولنا الى طريق النهاية الى كل من علمني شيئا جديدا وغذى فكري بالعلم والمعرفة الى كل من وقف بجانبنا وساعدنا في كل المصاعب الى اساتذتنا الأعزاء

الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياه ، الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع اساتذتنا الافاضل في كلية الآداب ، قسم اللغة العربية

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى استاذي العزيز رئيس قسم اللغة العربية الدكتور حازم كريم الكلابي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله المحمود بكل لسان المعروف بالجود والاحسان الذي خلق الانسان وعلمهُ البيان وأشهد آن لا إله إلا الله شهادة أذخرها يوم العرض على الميزان . وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المنتخب من ولد عدنان ، وصلى الله على عترته الطاهرين وصحبه الاكرمين ما اتفق الفرقدان واختلف الجديدان .

عني الدارسون من القدامى والمحدثين بدراسة النص القرآني من جوانبهِ المختلفة لغويا وفنيا وعقائديا. ومن الباحثين من خاض في غمار البحث في التعبير القرآني وأساليبه الدقيقة في نسج الكلام وصياغتة . أما موضوع العلل والامراض في القرآن الكريم ،فقد وجدت فيه موضوعا قيما وثيقا لسبر أغوار التعبير القرآني، والذي اخترته بحسب العنوان الذي عرضه علي المشرف، وهو (ألفاظ الامراض والعلل في القرآن الكريم دراسة دلالية).وقد تمت معالجة الالفاظ في هذا البحث ودراستها مرتبة (حسب الالفباء) داخل كل مبحث

والتي قامت على ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الاول الموسوم (ألفاظ المتعلقة بالكذب او لقلقة اللسان). وقد ضم بين طياته ثمانيا من العلل وهي (الأفك، والبهتان، والخرص، والزور، والفري ، والكتمان ، والكذب ، والنفاق)

اما المبحث الثاني فقد درست فيه (الألفاظ المتعلقة بالكذب والعدوان) ضم اربع مفردات هي (الاستكبار، والبغض، والعصيان ، والطغيان)

على حين وسمت المبحث الثالث بـ(الأمراض النفسية والخلقية) . ليدرس جمله من الامراض احصيناها تسعة امراض ومثلما يأتي (الخداع، والسحر، والسخرية، والشنآن ، والكبت، والكيد، والمكر ،و النزغ ،و الوسوسة)

كما واجهتني بعض الصعوبات خلال هذا البحث فقد كانت في البداية مرحلة إحصاء الآيات التي توجد فيها الأمراض والعلل النفسية وايضا مرحلة البحث عن تفاسير هذه الآيات ومن ثم تحليل كل مرض من هذه الامراض ،ومن ثم معرفة الصيغ التي أتى بها كل مرض، وايضا مشكلة ضيق الوقت لأنه كان موضوعا واسعا وقيما ،

ذلك أن القرآن بحر يصعب علينا لملمة جميع جواهره لذلك كان ما قدمناه من فيض .

وقد استعنت بتفاسير القرآن الكريم التي تبدو في ثنايا سطورها معنى المرض والعلة في البنى الصرفية ، والصور البلاغية . ومن هذه التفاسير: تفسير الكشاف للزمخشري ، وتفسير البيضاوي ، وتفسير الطبري.

كما استعنت بالمعاجم الكبرى التي حرصت على تناول المعاني الدقيقة للمفردات، منها:

ـ معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس ، إذ يرد مفردات كل مادة من مواد اللغة الى اصولها المعنوية المشتركة .

ـ المفردات في غريب القرآن ، الراغب الاصفهاني ، لما فيه من تحليل وتفصيل لكثير من الألفاظ ،اضافة الى الكشف عن وجوه المجاز

وايضا سأتناول في بحثي هذا أهم انواع الامراض والعلل النفسية لما فيها من دلالات عقلية ، تدل على إن المرض ليس في الجسد، وإنما في القلب

كما تبين لي إن الامراض والعلل التي يستخدمها التعبير القرآني هي امراض وعلل مجازية وصف الله تعالى فيها ما يقع فيهِ المرء من عيوب او سهو او نسيان فإنه آثم قلبه ومن ثم يتحول الى مرض نفسي .

كما اتقدم بخالص شكري وامتناني الى الاستاذ المشرف على البحث ، أ. م. د حسام عدنان الياسري على متابعتهِ الدقيقة ، والتوجيه الدائم ، فقد كان لآرائهِ الهادفة الأثر الطيب على هذا الجهد ، فبارك الله في جهوده الطيبة .

التمهيد

في مفهوم المرض والعلة مقاربة لغوية اصطلاحية

وعلى الرغم من الكم الفكري الهائل فإن المسألة بقي يكتنفها الغموض وأفاض اللغويون في دلائلهم ، وعنوا بالحديث على معنى المرض والعلة والعلاقة بينهما وقد دعموا اقوالهم بأدلة قوية مستوحاة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي الاصيل ، فضلا على ما امتلكته قرائحهم الفذة من فكر ولغة ، وذلك بهدف ترسيخ الفكر الديني الفلسفي سواء كان صوفيا ام غير ذلك من المذاهب الدينية[١] .

من هنا لا بد لنا التعرف على آراء اللغويين والمفسرين في تعريف المرض والعلة [٢] والمرض في الفضاء اللغوي والاصطلاحي يعني:((وأما المرض هو جِماعُ القَليل منهُ والكثير مَرَض وأمراض ، ورَجُل مَريض وأمرأه مريضة وقوم مَرضى ومِراضٌ ومَرَاضى))[٣]، وأما المرض عند ابن دريد (ت٣٢١): (هو السقم وهو نقيض الصِّحَّهِ ،يكون للإنسان والبعير. قال سيبويه : المرض من المصادر المجْموعة كالشغل والعقل ، قالوا أمراضٌ وأشغالُ وعقول)[٤]

((المرضَ، بالفتح للقلب خاصَّة ، قال ابو اسحاق : يقال المرضُ والسُقْم في البدن والدين جميعا . والمرضَ في القلب يَصلَحُ لكُلِ ما خرج به الانسان عن الصحة في الدين (وبالتحريك او كلاهُما : الشَّكُ والنفاق) وضعف البقين))[٥]

وبهِ فسر قولهِ تعالى: ((**في قِلوبِهم مرض فزَادهم الله مرضا**))[٦]، اي شكونفاق

---

[١]- ينظر ، زينحسين ،ألفاظاحوالالنفسوصفاتها ، رسالةماجستير ، فلسطين ،٢٠٠٩/ ٥

[٢]- نفسة /٦

[٣]- المخصص، ابيحسن عليالأندلسي،أبواب الأمراض، ٧/٥

[٤]-معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس: (علل) /٥٦٢

[٥]-تاج العروس ، محمدمرتضىالزبيدي،١٩/ ٥٣

[٦]- سورة البقرة:١٠

قال ابن الأعرابي:((اصل المرَضِ (النقصان) ، ويقال :بدن مَريض ، اي ناقِصُ القُوَة . وقلبٌ مَريض، اي ناقص الدِّين ، (وامرضهُ) الله :(جعلهُ مريضا) وقال سيبويه: أمْرض الرَّجل : جَعلهُ مريضا))[1]

أما العلَّة في الفضاء اللغوي تعني:

((علَّ ـ بلام مشددة ـ فعل متعد ولازم نقول فيهما عَلَّ يَعُلَ بضم العين وكسرها ومصدرها علاً وعَلا وأعلهُ الله اي اصابهُ بعلة))[2]

وجاء عند ابن منضور في العلة قوله ((العِلَّة المرض . علَّ يَعلُ وأعتلَّ اي مرض ، فهو عليلٌ ، وأعلهُ الله ، ولا اعلَّك الله اي لا اصابك بِعِلة : وأعتلَّ عليهِ بعلَّهِ وأعْتلَّه إذا أعتاقهُ عن أمر . وأعتلَّه تَجنى عليه . والعلَّه : حدث يشغل صاحبهَ عن حاجتهِ ، كأن صارت شُغلا ثانيا مَنعهُ عن شغله الأول))[3]

وفي الحديث والعُلل أيضا جمع العُلُول ، وهو ما يُعلل بهِ المريض من الطعام الخفيف ، فاذا قَوي اكله فهو الغُلل جمع الغَلول))[4]

ذكر ابن فارس ثلاث اصول صحيحه :

(فالأول : العلل، وهو الشربة الثانية ويقال علل بعد ينهل ، ويقال : عل القوم ، اذا شربت إبلهم علل،

قال إبن الاعرابي في المثل : ما زيارتك إيانا إلآ سوم عاله اي مثل الإبل التي تعل . وإنما قيل هذا ، لأنهما اذا كرر عليها الشرب ، كان أقل لشربها الثاني .

والثاني : العائق يعوق ، قال الخليل (ت٧١٠هـ) :العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه ويقال أعتلهُ كذا ، اي أعتاقه ، قال فأعتلهُ الدهر ولدهر علل .

والثالث: المرض ، وصاحبها معتل ، قال ابن الاعرابي عل المريض يعل ، فهو عليل))[5]

أما العلَّه في الفضاء الاصطلاحي هي :

(عباره عن محل بالمحل فيتغير بهِ حال المحل بلا اختيار ، ومنهُ يسمى المرض عله ، لآنهُ يعلو لهُ فيتغير حال الشخص من القوة الى الضعف ، وقيل هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجا مؤثرا فيهِ)[1]

---

[1]-تاجالعروس :(مرض)،٥٥/١٩
[2]- لسان العرب ، ابن منضور :(علل)،٥٦٢/١٢
[3]-كتاب العين ، الخليل ابن احمد الفراهيدي البصري/ ٢١٠
[4]- بنظرنفسة /٥٦٢
[5]- مقاييساللغة :(علل)/ ٥٦٢

والعلة في العروض : التغير في الاجزاء الثمانية ، اذا كان في العروض والضرب

[١]- ينظر، التعريفات ، الجرجاني /٦٤

المبحث الأول

الألفاظ المتعلقة بالكذب او بلقلقة اللسان

الالفاظ المتعلقة بالكذب او بالقلقة اللسان

اولا /الأفك

يقول ابن فارس (ت٣٩٥):(الهمزة والفاء والكاف اصل واحد يدل على قلب الشي وصرفة عن وجه)[١]

وقد وردت كلمة (افك) في القران الكريم في ستة مواضع وقد تباين دلالاتها وتنوعت لدلالة عقلية فنجدها بصيغ مختلفة فيها الفعل المبني للمجهول ماضي ومضارع في سياق واحد كقولة تعالى :((**يُؤفك عنْهُ منْ أُفِكَ**)){الذاريات :٩} .

وقد استعمل القرآن الكلمة المتقدمة بالصيغ الآتية : صيغة الفعل المضارع المعلوم قولة في قوله تعالى :((**أَن الَّذين جاؤوا بالإفكِ عُصْبة مِّنكم**)){النور:١١}،وفي صيغة اسم الفاعل قوله تعالى :((**وَقومِ إبراهِيم وأصْحابِ مَدِين والمُؤتَفِكاتِ**)){التوبة: ٧٠}،وفي صيغة المبالغة كقوله تعالى :((**وَيلُ لِكُلِ أفَّاكٍ أثِيم**)){الجاثية:٧}
وقد ذكر ابن الجوزي عدة معاني للفعل (أَفك) يعني الصرف في الذاريات ،والسحر في الاعراف ،والقلب في النور[٢] ولما كان الأفك يعني قلب الامور وابطال الحق عن قصد ،فانه يحتاج الى مكر وخديعة،بهدف احداث الفتنة وهو ماصورهُ تبارك وتعالى بقوله :((**لَقد ابتغوُا الفِتْنة من قَبْل وقلبُوا لك الأمُور حتَّى جاء الحقَ**)){التوبة :٤٨}

ويرى الزمخشري ان الافك ابلغ من الكذب لما فيه من كذب وخديعة إذ يقول (الأفك ابلغ من الافتراء وقيل هو البهتان لا تشعر به حتى يفاجئك)[٣]

ابو الهلال العسكري فيرى ان الأفك هو اسم موضوع للخبر الذي لا مخبر له على ما هو به ،واصله في العربية التقصير ،ومنه قولهم كَذب على قرنه في الحرب ،اذا ترك الحملة عليه ،والافك هو الكذب الفاحش القبيح مثل الكذب على الله ورسوله او على القران او غير ذلك مما يفحش قبحه .[٤]

وقوله تعالى :((**وَمن أظلمُ ممَّن أفتَرى على اللهِ كذبا أولئك يُعرضُون على ربِهم**))[٥]

---

[١]- مقاييس اللغة ،أفك ،١، ٥٦٤
[٢]- ينظر، منتخب العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لابن الجوزي، ٥٤
[٣]- تفسير الكشافابوالقاسمجار اللهمحمودبنعمر ،٢٧١
[٤]-الفروق اللغوية ،ابوهلال الحسن بن عبدا لله العسكري ،٥٧
[٥]-سورة هود :١٨

يستدل مما سبق أن الافك كذب مقصود يلجأ اليه صاحبة للمكر والخديعة بهدف قلب الامور العظيمة ،كالكذب على الله ورسوله ،وإيذاء المؤمنين واتهامهم بالعمل الفاحش

ثانيا// البهتان

يقول ابن فارس (ت ٣٩٥):(الباء والهاء والتاء اصل واحد ،وهو الدهش والحيرة ،ويقال الرجل يبهت بهتا .والبهتة الحيرة .فأما البهتان فالكذب .يقول العرب يا للبهيتة اي الكذب).[١]

وقد وردت لفظة (يبهت) ومايشتق منها في ثمانية مواضع في القران الكريم فقد تباينت دلالاتها وتنوعت معانيها، وقد أستعمل القرآن الكلمة المتقدمة بالصيغ الآتية : صيغة الفعل الماضي المبني للمجهول في موضع واحد وهو قوله تعالى :((فان الله يأتي بالشَّمس منَ المَشْرقِ فأتِ بها من المَغرِب فبُهِت الَّذي كَفَر)){البقرة :٢٥٨}

وفي المضارع في موضع واحد قوله تعالى((بل تأتِيهم بَغْتة فَتَبهتُهُمْ فَلايَسْتطيعُون ردَّهَا)){الانبياء :٤٠}

وجاءت ايضا في ستة مواضع بصيغة المصدر ،ليدل على شدة هذه الصفة ،ورسوخها في النفس الامارة بالسوء ،ومنه قوله تعالى:((والَّذين يُؤذُون المُؤمِنِين والمُؤمِنات بِغيْرِ مَا اكتَسَبُواْ فَقد احتَملُواْ بُهْتانا)){الأحزاب ٥٨}

وقوله تعالى:((ولا يأتِين بِبُهتانٍ يَفترينهُ بَين ايْدِيهنَّ وأرْجلِهنَّ)){الممتحنة١٢}

اي كناية عن الزنا ،وقيل بل ذلك لكل فعل شنيع يتعاطينه باليد والرجل من تناول مالا يجوز والمشي ما يقبح،[٢]قد كانوا المفسرون قد اوردوا البهتان لمعان مختلفة كالكذب والزنا والحرام ،إلا ان هذه الدلالات تصب في معنى واحد وهو العمل الشنيع الذي يبهت صاحبة[٣](٢)،ويرى ابو البقاء الحسيني ان البهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه ،اي يدهش ويتحير ،وهو افحش الكذب ،لأنه اذا كان عن قصد يكون إفكا [٤]

يستدل مما سبق ان البهتان افحش الكذب ،يلجا الية صاحبة لدوافع الكراهية ،وجب إيذاء الاخرين بالقول والعمل .

[١]- مقاييس اللغة ، بهت، ١، ٣٠٧
[٢]- المفرداتفيغريبالقرآنللأصفهاني ،٢٤٠
٣ -ينظر، نفسة ، ٢٤٥
[٤]-الكليات ،الحسيني:١٤٥

ثالثا //الخرص

يقول ابن فارس ت (٣٩٥) :(الخاء والراء والصاد اصول متباينة جدا فلأول الخرص وهو حرز الشيء ،ويقال خرصت النحل ،اذا حرزت ثمرة. والخَراص: الكذاب وهو من هذا لأنه يقول مالا يعمل ولا يُحقُ).[١] اي يعني الكذب والجمع الخرَّاصون.

وردت لفظه (خرص) في القرآن الكريم لدلاله عقلية في خمسة مواضع ،وقد استعمل القرآن الكلمة المتقدمة بالصيغ الآتية: صيغة الفعل المضارع ،ليبين ان النفس الامارة بالسوء مستمرة في حِبَّك تقديراتها .ومنه قوله تعالى :((**إن تتَّبعون إلَّا الظَّنَّ وإنْ أنتمْ إلَّا تخْرصون**))[٢]وقوله تعالى :((**إن يتَّبِعون إلَّاالظنَّ وإن همْ إلَّا يخْرصون**))[٣]وبصيغة المبالغة في موضع اخر كقوله تعالى :((**قتِل الخرَّاصون**))[٤]،اي قتل الكذابون

والمتتبع للآيات التي تتضمن الخرص في القران الكريم يجد ارتباطا بين هذا الاصل وبين الفظ (ظنَّ) القائم على التخمين،

وحيث يوضح الراغب الاصفهاني (ت٤٢٥) هذا الارتباط بقوله (إنَّ كل قوم مقول عن ظنَّ وتخمين يقال خرص سواء كان مطابقا للشيء او مخالفا له من حيث ان صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظنَّ ولا سماع بل أعتمد على الظن والتخمين كفعل الخارص في خرصه وكل من قال قولا على هذا النحو قد يسمى كذبا وإنَّ كان قولا مطابقا للمقول المخبر عنه)[٥].

يستدل مما سبق ان الخرص هو القول الكذب الذي يقوم على تخمين،، وقد استعمل في موضع الكذب، لأنه يجري على غير تحقيق ،اما الكذب فخلاف الصدق، يعني التصميم على الخبر كذب بالقطع عليه [٦].

رابعا // الزور

يقول ابن فارس (ت٣٩٥):((الزاي والواو والراء اصل واحد يدل على الميل والعدول .من ذلك الزَّور. الكذب ،لأنه مائل عن طريقة الحق))[٧]

---

[١]-مقاييس اللغة :(خرص): ١٦٩/٢
[٢]- سورة الانعام:١٤٨
[٣]- سورة يونس:٦٦
[٤]- سورة الذاريات:١٠
[٥]- المفردات في غريب القرآن ، (خرص):١٩٣/١
[٦]-ينظر، الفروقاللغوية /٥٦.
[٧]- مقاييساللغة :(زور)،٣/ ٣٦.

وقد استعمل القرآن الكريم اللفظة المتقدمة بالصيغ الآتية: صيغة المصدر منها قوله تعالى :((**وإن هُم ليقولون منكرًا مِن القَولِ وزُورا**))}المجادلة:٢{،وقوله تعالى :((**واجْتنِبواْ قوْل الزُورِ**))}الحج ٣٠{، وقوله تعالى :((**وترى الشَّمْس إذا طلعت تَّزاور عن كهْفِهِمْ**))}الكهف ١٧{

ويرى الزمخشري ان الشمس اذا تزاور اي تميل وقولهم قديما :زورً الحديث : اي ثقفه وازال زوره اي اعوجاجه.[١]

ويرى العسكري: (ان الزور هو الكذب الذي قد سوي وحسن في الظاهر ليحسن انه صدق وهو في قولك زورت الشيء اذا سويته وحسنته)[٢]

يستدل مما سبق ان الزور هو العمل القبيح الذي يهدف الى تشويه. وما جاء في القران الكريم يعني العدول عن الحق الى الباطل .

خامسا// الفْريً

يقول ابن فارس (ت ٣٩٥):(فلان يفري الفريً ،اذ كان يأتي بالعجب، كأنه يقطع الشيء قطعا .قال قد كنت تفرين الفريا.[٣]

قد كنت تكثرين فيه القول. والفري :(البهت والدهش)[٤]

وردت لفظة (فري) في القران الكريم لدلالة عقلية في ستة مواضع وذلك بصيغ مختلفة منها: الماضي ،والمضارع ،واسم الفاعل ،واسم المفعول ،والمصدر .

فقد جاء بصيغة الماضي ، في قوله تعالى:((**ومن أظْلم مِمَّن افْترى على الله كذبا أولئِك يعْرضون على ربَهم**))}هود :١٨{،ليكشف عما فعله الكافرون وليدل ايضا على تجريد الاحداث .وجاء في صيغة المضارع في قوله تعالى :((**سيجْزِيهم بما كانواْ يفْترون**))} وجاء بصيغة اسم المفعول ((**قالواْ ما هذآ إلَّا سِحْر مفْترى**))}القصص :٣٦{، وقوله تعالى :((**مالكم مَّن إلهٍ غيره إنْ أنتمْ إلا مفترون**))}هود٥٠{، وجاء بصيغة المصدر في قوله تعالى:((**وحرَّمواْ ما رزقهم الله افْتِرَاء على الله**))}الأنعام: ١٤٠{، ليدل على المبالغة في الكذب ،اما في الصفة المشبهة في مبنى فعل في قولة تعالى :((**قالواْ يامريم لقد جئت شيئا فرِيًا**))}مريم :٢٧{ ، ليدل على الشدة والثبوت اي جئت شيئا عظيما مثيرا للدهشة. لو نتبع

[١]- ينظر،اساس البلاغة للزمخشري :(زور) :٢٧٨
[٢]- الفروق اللغوية / ٧٤٢
[٣]مقاييس اللغة، ٤|٤٩٧
[٤]-نفسه ٤ :٤٩٧

المعنى الدلالي لكلمة (فري) لوجدناه قد انتقل من المعنى المادي المحسوس وهو كما يقول الراغب :قطع الجلد للخزز))[1] الى المعنى العام المجرد وهو الكذب والقطع فيه .

يفرق ابو البقاء بين البهتان والافتراء فيقول :((البهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه ،اي يدهش ويتحير، وهو افحش الكذب .والافتراء اذا كان بحضرته المقول فيه يكون بهتانا))[2] يستدل مما سبق ان الافتراء كذب فاحش ،بحيث يثير دهشة الاخرين، ويدل علية دليل قاطع

سادسا// الكتمان

يقول ابن فارس (ت٣٩٥):(الكاف والتاء والميم اصل صحيح يدل على إخفاء وستر .من ذلك كتمت الحديث كتما وكتمانا)[3]،يعني اخفاء الشيء

ورد لفظة (كتم)لدلالة انفعالية سلوكية في موضعين في القرآن الكريم ،وذلك بالصيغة الفعلية ،ليدل على الحدث والتجدد .

فقد جاء بصيغة الفعل الماضي في قوله تعالى :((**ومن أظْلم ممن كتم** شهاده **عِنده من الله**))}البقرة :١٤٠}،وقوله تعالى:((**وقالَ رجل مُؤمن من آلفِرعُون يَكتم إيمانه**))}غافر٢٨}، فالكتمان هنا سلوك ايجابي ،ذلك **بهدف**حماية النفس وعقيدتهِ من اعداء الدين. لم يأخذ علم النفس الحديث بالحسبان ،حيث عرف الكتمان تعريفا شاملا ،ويعني اخفاء المرء لأفكاره الحقيقية وآرائهِ وغاياته المنشودة ،بالتظافر أنها غير ماهي عليها . والكتمان وسيلة مستخدمه في عملية التقنع او التنكر هذه .

يستدل مما سبق أن الكتمان ظاهره سلوكية تعني اخفاء الحديث وستره ،وذلك بدافع الخوف من افشائه .وهو ايضا ظاهرة سلبية تعني اخفاء شهادة الحق وإظهار شهادة باطله .

سابعا// الكذب

(يعني كل خبر مخبره على خلاف)[4] اي خلاف الصدق ويكون الكذب في القول ،كقوله تعالى:((**وتصِف ألسنتهم الكِذب أن لَهم الحسنى**))}النحل: ٦٢}، وقوله تعالى:((**وأنا ظننًا أن لن تقول الإنس والجن على اللهِ كَذبا**))}الجن: ٥}، وقوله تعالى :((**وجاؤوا على قمِيصهِ بِدمِ كذِب**))}يوسف: ١٨} ،

[1]-المفردات للراغب |٢|٤٩٠
[2]الكليات، ١٥٤
[3]-مقاييس اللغة: (كتم) :٥٠|١٥٧
[4]الكليات: ١٦٠

وردت لفظة (الكذب) وما يشتق منها في القرن الكريم في (ستة عشر) موضعا لدلالة عقلية وقد استعملها القرآن بالصيغ الآتية: هي الماضي ،والمضارع ،واسم الفاعل ،والمصدر

فقد جاء الفعل الماضي في ثلاث مواضع ولذلك يتحدث عن الامم الماضية وموقفها من الرسائل النبوية إضافة الى الحديث عن العبرة من هذه المواقف.

كقوله تعالى:((**إنَّ أصحاب الأيكة المُرسلين**))[الشعراء :١٦٧]، وقوله تعالى:((**كل كذبَ الرّسل فحقَ وعيد**))[ق :١٤]، وقوله تعالى:((**فكذبوهُ فأخذهم يوم الظُّلَّةِ**))[الشعراء:١٨٩] ،اي كذبوا شعيبا ،فارسل عليهم حرا شديدا هربوا على اثره الى البرية ،بسبب كذبهم

جاءت في صيغة المضارع عن كذب الكافرين مرتين وقد جاءت بأسلوب خطابي للتهديد ،او الذكير والوعظ ،كقوله تعالى :((**وقِيل لَهم ذُوقُوا عذَاب النَار الذِي كُنْتُم به تَكْذبُون**))[السجدة:٢٠]، وقوله تعالى:((**وما يُكذَبُ به كُلُ** معتدٍ **اثيم**))[المطففين:٢]،

وبصيغة اسم الفاعل الثلاثي في ثلاث مواضعكقوله تعالى:((**يهلكُون انفسهم والله يعلمُ إنهم لكاذِبُون**))[التوبة : ٤٢]،

اما المصدر فقد جاء في ستة مواضع بين المجرد والمزيد والنكرة والمعرفة ،ليدل على المبالغة والكذب المطلق .ومناللافت ان المجرد جاء مع الفعل افترى اكثر من موضع ،بما يناسب شدة الحدث كقوله تعالى :((**إن هُو إلا رَجُل أفترى على الله كذِبا**))[المؤمنون:٣٨]،

وجاء في المزيد قوله تعالى :((**بل الذين كفرُوا في تَكذيب**))[البروج: ١٩]، وقوله تعالى :((**فمن افَترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون**))[ال عمران٦٤]،

وجاء في صيغة المبالغة في موضعين في سياق واحد قوله تعالى:((**وكَذَّبُوا باياتِنا كِذَّابا**))[النبأ: ٢٨]

واسم المفعول في موضع واحد قوله تعالى:((**ذلَك وعْد غير مَكذوب**))[هود :٦٥]،

(وصف العلماء الكذب كمصطلح نفسي الى نوعين :

١ـالكذب الظرفي المفرط ،وهو ميل هاجسي او تركيبي في صميم تكوين المرء النفسي والجسمي، يحمل صاحبه على الكذب في ظل ظروف معينة والى درجة مفرطة للغاية حيث يطلق العنان لخيالة في التلفيق والتزوير.

٢ـ الكذب المرضي ، وهو ميل لدى المرء في حالات ضرفيه للغاية ، وبدون اي دافع، نحو رواية القصص الخيالية أو المتخيلة باعتبارها قصصا حقيقية او خيالية ،تمتاز بهذا الميل بعض انواع الاضطراب العقلي والخلل الذهني))[١]

ثامنا// النفاق

يقول ابن فارس (ت٣٩٥):(النون والفاء والقاف اصلان صحيحان، يدل احدهما على انقطاع شيء وذهابه ،والاخر على اخفاء الشيء واغماضه ، وحتى حصل الكلام فيهما تقاربا).[٢]ويعني انقطاع الفرد الى الكفر

فالمنافق ينقطع الى الايمان بالمخادعة ، ليتحلى بعقيدته التي آمن بها ، وهي الكفر والالحاد.[٣]

وردت لفظة (نفق)وما يشتق منها بوصفها سلوكا غير مقبول في اربعة مواضع في القرآن الكريم،وقد استعملها القرآن بالصيغ الآتية : صيغة الماضي، وصيغة المصدر ،وصيغة اسم الفاعل .

ليدل على حصوله وتجدّده ،ومنه قوله تعالى :((وليعْلم الَّذين نافقُواْ وقِيل لهُمْ تعالوْاْ قاتِلُواْ في سبِيلِ الله أو ادْفعُواْ قالُواْ لوْ نعْلمُ قِتالا لَّاتَّبعْناكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يوْمئذٍ أقْربُ منْهُمْ لِلْإِيمان يقولُون بأفواهِهِم مَّا ليْس فيُ قُلُوبِهِمْ والله أعْلمُ بما يكْتُمُون)){ال عمران: ١٦٧}،

واكد القرآن الكريم على قوة النفاق في نفوس المنافقين بصيغة المصدر ، واسم الفاعل ،كقوله تعالى:((الْاعْراب أشدُ كفْرا ونِفاقا)){التوبة :٩٧}، وقوله تعالى في بيان موقعهم يوم القيامة :((إن المنافقين في الدَّرْك الأسْفل من النار)){النساء: ١٤٥}،

((تبدأ دلالة الاصل في (نفق) مما يتعلق بالمادي المحسوس، وهو شرب في الارض مشتق الى موضع آخر .والنَّفقة مثال الهمزة :النافقاء ،تقول منه :نفَق اليربوع تنفيقا اي داخل في نفقاته ومنه أشقاق المنافق في الدين))[٤]

يستدل مما سبق أن النفاق مصطلح ديني ،وهو سلوك سلبي يعني استبطان الكفر ، واظهار الايمان بدافع العداوة ، وكراهية الدين .

---

[١]-موسوعة علم النفس: ٢٢٣
[٢]-ينظر :مقاييس اللغة : نفق :٥: ٤٠٤
[٣]نفسة: ٤٠٥
[٤]-لسان العرب : نفق :٥: ١٥٧

المبحث الثاني

الألفاظ المتعلقة بالظلم والعدوان

اولا//الاستكبار

يقول ابن فارس (ت٣٩٥):(والكبر والتكبر والاستكبار تتقارب ،فالكبر ،الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه ،وذلك أن يرى الانسان نفسة اكبر من غيره))[١]

ورد الاصل (كبر) في القرآن الكريم في اثنى عشر موضع وقد جاء لدلالة انفعالية واستعملها القرآن الكريم بتصاريف مختلفة هي:(الماضي ، والمضارع ،والمصدر، واسم الفاعل .

فقد جاء الفعل الماضي المزيد (استكبر) وهو في المواضع جميعها يعني العلو على الاخرين والتقليل من شانهم كقوله تعالى في ذم فرعون وحاشيته :((**ثُمَّ أرْسَلْنا مُوسى وأخاهُ هارُون بِايتانا وسلطان مَّبِينا لى فِرعوْن** وملايْه فاسْتَكْبَرواْ **وَكانُواْ قوْما عالين**))[المؤمنون:٤٥-٤٦]، اي استكبر على قومه بالسلطان والسيادة .

ذكر القران الكريم احوال المستكبرين ،كالظلم ،والتجبر، واستضعاف الاخرين، كقوله تعالى :((**فَاسْتكْبرُوا وكانوا قوما مُجرمين**))[الاعراف:١٣٣]، وقوله تعالى :((**قال الملا الذين اسْتكبُروا من قُومه للذين اسْتضعَفوا لِمن امن منْهم أتعلمُون أن صَالحا مُرسلُ من ربِّهم**))[الاعراف:٥٧]،

وذكر القرآن الكريم ايضا العلامات المصاحبة للاستكبار، كتغطية الراس والوجه، وهذا نوع من الرفض للآمر كقوله تعالى:((**واسْتغشُوا ثِيابهم وَاصرُوا واسْتكبرُوا اسْتكبَارا**))[نوح:٧]، وجاء بصيغة المضارع في ثلاث مواضع إلا موضع واحد اسند الى الشيطان الرجيم ،ففي المواضع يذكر القرآن الكريم اشد حالات الكبر. وهي رفض قبول الحق ،والاذعان اليه كقوله تعالى:((**وكُنْتم عن آياتهِ تَستكبُرون**))[الانعام:٩٣]، مقابل ذلك ينفي صفة الاستكبار عن المؤمنين، بقوله تعالى:((**ذلك بأن منهم قسيسين وَرهبانا وَأنهم لايْستكبرُون**))[المائدة:٨٢]

ودل المضارع المزيد بصيغة يتفعل على التكلف، وشدة تكبر الكافرين ،كقوله تعالى:((**سَأصْرف عن** آياتي **الذين يَتكبُرون في الارضِ**))[الاعراف:١٤٦]، وجاء المصدر مسندا الى النفس الانسانية في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى :((**إن في صُدورِهم إلا كبْرما هم ببالغِيه**))[غافر:٥٦]، اي في صدورهم تعاظم الحق في اتباع الحق ،وذكر الصدور، ليدل على رسوخ هذا الخلق فيها .

جاء بصيغة اسم الفاعل المزيد مسندا الى النفس الانسانية وقد جاءت الزيادة لتدل على التكلف في الاستكبار كقوله تعالى:((**كذلك يَطْبع الله على قلبِ مُتكبر جبار**))[غافر:٣٥]،

[١] مقاييساللغة:(كبر)،١٢/١٣

فهنا وصف الله تعالى المتكبر بصيغة المبالغة وهو الجبار، ومثل هذا الكبر الشخص لا يعلو على الاخرين إلا لشدة احتقارهم واستضعافهم.

(اسقط علم النفس الكبرياء من المعجم النفسي مع العلم ان الكبر حالة نفسية قد تصل الى المرض، وهي تستحق الدراسة والنظر)[١]

يستدل مما سبق ان الكبر انفعال نفسي يتمثل بشعور الفرد بالعلو والعظمة في نفسهِ، بحيث يظهر هذا الشعور على سلوك الفرد ،وذلك بان يرى نفسه اكبر من الاخرين وافضل منهم فيزهوا عليهم .

ثانيا// البغض

(وهو ضد الحب ويعني انفار النفس عن الشيء الذي ترغب عنه)[٢]

ورد الاصل (بغض) لدلالة انفعالية في خمسة مواضع من القرآن الكريم وذلك بصيغة المصدر فقط كقوله تعالى:((**قد بدأت البغضاء من افواههم وما** تخفي **صدورهم اكبر**)){ال عمران:١١٨}،

فالبغضاء هنا الحقد الشديد الذي يصعب السيطرة عليه ، فنقلت الى السنة الكافرين ، وما بقي في صدورهم اكبر من ذلك .

يفسر الطبري في الآية السابقة بقوله:(هذه العداوة الظاهرة هي بقاؤهم على الكفر، وهو اقوى اسباب العداوة للمؤمنين ،لأنها عداوة على الدين، ولا تزول إلا بإيمان اصحابها الكافرين)[(١)].

وفي المواضع *الاربعة*الاخرى جاء لفظ العداوة مع البغضاء ، كقوله تعالى:((وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا)){الممتحنة:٤}، اي مقاطعة اعداء الله وبغضهم . وقوله تعالى :((**انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر**)){المائدة: ٩١}،

وفي هذه المواضع تقدمت العداوة على البغضاء لخصوصيتها ،اي ان العدو ظاهرا، وقد لا يعاديك، ثم البغضاء انفعال يشحن العداوة ويوقد نارها [٣]

يستدل مما سبق ان البغضاء انفعال سلبي ،ويعني نفور النفس بشدة عن الشيء وقد يظهر على سلوك الفرد ،وهو دافع للعدوان.

[١] ١ـموسوعةعلمالنفسلرزوقاسعد/١٠١
[٢] جامع البيان للطبري /١٣٦/١
[٣] -المفردات ، ١|٧٥

ثالثا// العصيان

يقول ابن فارس(ت٣٩٥): (العين والصاد والحرف المعتل اصلان صحيحان .إلا انهما متباينان يدل احداهما على التجمع ، ويدل آخر على الفرقة .

فالأول العصا ، سميت بذلك لاشتمال يد ممسكها عليها .والاصل الاخر العصيان والمعصية. يقال عصى فهو عاص ، والجمع عصاه ، وعاصون)[١]

ويرى الاصفهاني ان العصيان يعني ،الخروج عن الطاعة ،واصل ذلك ان يتمتع بعصاه وهو ما اشار إليه في السياق القرآني [٢]

ورد الاصل (عصى) وما يشتق منه في سياق مواضع من القران الكريم وقد جاء لدلالة انفعالية مسندة الى النفس الانسانية،وقد استعمل القرآن اللفظة المتقدمة بالصيغ الاتية :صيغة مبنى الماضي ،وصيغة المضارع ،وصيغة المصدر. فقد جاء في موضعين كقوله تعالى:((**وعصى ادم رَبَّهُ فغُوى**)){طه :١٢١}، وقوله تعالى **:((وذلك بما عصُوا وكانوا يعْتُدون)){البقرة :٦١}**،

وقد جاء في مبنى المضارع في موضعين وجاء اغلبها بصيغة الشرط والنفي ،منها قوله تعالى:((**ومن يعصِ الله ورسوله ويتعدَّ حدوده يدخله النار**)){النساء :١٤} ، وقوله تعالى :((**قال ستَجدني إنشَاءالله صَابرا ولا اعصِي لكَ امرا**)){الكهف: ٦٩}،

ووردت في مبنى المبالغة في موضع واحد مسندا الى النفس الانسانية والمصدر في ثلاثة مواضع ،منها قوله تعالى:((**وبرا بوالديهِ ولم يكن جبارا عصيا**)){مريم :١٤}، وقوله تعالى :((**ياايُّها الذين امنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومَعْصيَتِ الرسول**)){المجادلة :٩}،

نلاحظ وضوح دلالة المادي المحسوس هو العصا ،فهي وسيلة لشق الجمع ومخالفة الراي .وان كانت ايضا وسيلة اجتماع ،كانه يقول :ألقى عصا الترحال ،فالاجتماع والاقامة لا يكونان إلا بعد شدة وحزم في الامر.[٣]

يستدل مما سبق ان العصيان حالة نفسية ،تدل على انفعال الفرد وخروجه عن الطاعة بشدة وحزم، لدوافع مختلفة ،كحب العدوان، وكراهية الطرف الاخر وغيرها.

[١] مقاييس اللغة :(عصى)، ٣٣٥/٤
[٢] مقاييس اللغة :(عصى)، ٣٣٥/٤
[٣] - المفردات ، ١: ٩٥

رابعا // الطغيان

يقول ابن فارس(ت٣٩٥):(الطاء والغين والحرف المعتل اصل صحيح منقاس، وهو مجاوزة الحد. يقال هو طاغٍ .وطغى السيل ،اذا جاء بما كثير) [١]

والطغيان يعني المجاورة في الظلم مع ظلمه وقهر .

وردت لفظة (طغى) في القرآن الكريم وقد جاءت لدلالة سلوكية سلبية مسندة الى النفس الانسانية في أربعة مواضع واسندت الى المواضع الاخرى الى اسماء ذات ،كالطاغوت وجهنم ،والماء . جاءت في مبنى الماضي في موضع واحد تحدثت عن جبروت فرعون وطغيانه ، كقوله تعالى مخاطبا موسى (عليه السلام):((أذْهَب إلى فِرْعُون إنهُ طَغَى)){طه ٢٤:

فلفعل (طغى) وصف يناسب لشخص فرعون المتجبر والمستعلي ،حيث تجاوز الحد في استعلائهِ حتى ادعى الالوهية .

وجاء في مبنى الفعل المضارع في موضع واحد ايضا في قوله تعالى:((**كَلَّآ إن الإنسان لَيطْغى**)){العلق :٦}،تقرر الآية هنا ان الانسان الكافر اذا ما اصابه الغنى يستكبر على ربه وعلى الناس ،ويتجاوز في ظلمه .

وجاء بصيغة اسم الفاعل في ثلاثة مواضع مرفوعا ،منصوبا، مجرورا .فما جاء في حالة الرفع كقوله تعالى:((**أتَوَاصَوْاْ بهِ بَلْ هُمْ قَومُ طاغُون**)){الذاريات: ٥٣}، و قوله تعالى:((**أمْ تأمرُهُمْ أحلامُهُم بِهذا أم هُمْ قَوْمُ طاغُون**)){الطور:٣٢}، ومما جاء في حالة النصب والجر قوله تعالى:((**إن جهنمَ كانتْ مِرْصَادا** لِلطَّاغِين**مآبا**)){النبأ :٢١-٢٢}

وجاء باسم التفضيل في موضع واحد وهو قوله تعالى:((**أمْ تأمرُهُمْ أحلامُهُم بِهذا أم هُمْ قوْمُ طاغُون**)){الطور:٣٢}،

وقد كان للمصدر النصيب الاكبر من هذه المواضع ومنها قوله تعالى:((**كذَّبتْ ثَمُودُ بِطغْوَاها. إذِ انبَعَثَ اشْقاهَا**)){الشمس:١١}،كقوله تعالى:((**الله يَستَهزِئُ بِهِمْ ويمدُّهُم في طُغيانِهِمْ يعْمَهُون**)){البقرة:١٥}، اي في طغيانهم وكفرهم يترددون حيارى ظلالا لا يجدون طريقا للخروج منه ،لأن الله قد ختم على قلوبهم فأعمى ابصارهم .[٢][٣]

---

[١] مقاييس اللغة :(طغى)،١٤٥/٣

٢-جامع البيان ،الطبري، ١، ١٣٥

وقد اسند الطغيان الى العمى في الآية السابقة يدل على ان الذين يتجاوزون في الكفر والظلم ،انما هم في حيرة وظلال رأي [1]

تحدث القرآن الكريم عن مطلق الكفر والقهر ، وهو الطاغوت ، وذلك في قوله تعالى:((**والذًين كفروا أولِيائهم الطاغوت**))}البقرة: ٢٥٧{،

يستدل مما سبق أن الطغيان سلوك يتجاوز فيه الفرد الحد الادنى في الظلم والقهر.

[1]-جامع البيان : ١| ١٣٦

المبحث الثالث

الأمراض النفسية والخلقية

اولا//الخداع

يقول ابن فارس(ت٣٩٥):(الخاء والدال والعين اصل ذكر الخليل قياسه).[١]

يقول الخليل (ت٥٧٧):(والخداع، اخفاء الشيء وهو عدم اظهار حقيقيه الشيء).[٢]

وردت لفظة (خدع) وما يشتق منها كظاهرة سلوكية سلبية ،وهي ستر وجه الصواب في خمسة مواضع من القرآن الكريم ، وقد اسندت اربعة منها الى النفس البشرية ، وقد استعمل القرآن الكريم اللفظة المتقدمة بالصيغ الآتية: بصيغة المضارع مجردا ومزيدا مبينا حقيقة الخداع ، وهو استبطان الكفر، وإظهار الايمان ، كقوله تعالى:((**ومن الناس من يقُول امنا بالله واليوم الاخر وَماهم بمؤمنين يخادعُون الله والذين امنُوا وما يخادعُون الا انْفسهم وما يَشْعرُون**))**{**البقرة :٨٠٩**}**،

ويقرر القرآن الكريم ان المخادعة صفة مرضية في النفس الامارة بالسوء، كقوله تعالى:((**في قِلوبهم مرضٌ فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون**))**{**البقرة: ١٠**}** ،

وجاء المضارع المزيد في ثلاثة مواضع وذلك في الحديث عن مخادعة المنافقين لله (عز وجل) ،كقوله تعالى:((**إنَّ المنافقِين يخادعُون الله وهو خَادِعهم**))**{**النساء: ١٤٢**}**،

فالكذب على دين الله والتعدي على دينة خفية ما هو إلا مخادعة ، ويتطلب ذلك زيادة في الجهد فأقتضى زيادة في المبنى الصرفي ، والزيادة تفيد المشاركة ايضا، لأن المخادعة تستوجب طرفا آخر ، ولكن الله خادعهم ، وذلك بتيسير مباهج الدنيا امامهم وتزينها ، كي يغتروا بها ويزدادوا إثما .[٣]

يقول ابن منضور : خدع الضبَّ اذا دخل وجاره ملتويا فلدلاله انتقلت من المعنى الخاص وهو الالتواء الضبَّ عند دخوله الحجر الى المعنى العام ، وهو الالتواء والملاينة عند الشروع في الشيء [٤]

---

[١١] مقاييساللغة :(خدع)، ١٦١/٢
نفسه :(خدع)، ١٦١/٢
٣- رسالة ماجستير |ألفاظ احوال النفس وصفاتها |٢٧٠
٤- لسان العرب خدع: ٥|٢٩٠

وسع علم النفس تعريفة للخداع ليشمل المادة ، كخداع التوازن ،وخداع التحرك والخداع الحركي، والخداع التمثيلي. وهو على الرغم من هذه الشمولية، إلا انه يبقى في دلالة واحدة ،وهي اخفاء الحقيقة والظهور خلافها .[1]

يستدل مما سبق ان الخداع إظهار أمرها ، واستبطان الحقيقة ، وذلك بحيلة مفتعلة توهم الطرف الاخر بالحقيقة ، بهدف الحاق المكروه بالطرف الاخر

ثانيا //السحر

(يعني صرف الشيء عن حقيقته الى غيره ، فكأن الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وميل الشيء على غير حقيقته ، فقد سحر عن وجهة اي صرف)[2] ومنه قوله تعالى :((قُلْ فأنَّى تُسْحرُونَ))**{**المؤمنون٨٩**}**، اي تصرفون.[3]

وردت لفظة (سحر) في القرآن الكريم لدلالة عقلية في احدى عشر موضع وقد استعمل القرآن الكريم الكلمة المتقدمة بالصيغ الآتية: منها الصيغة الاسمية، حيث جاء المصدر في موضعين، عرف فيها طبيعة السحر، كقوله تعالى:((**فإذا حِبالُهُم وعِصِيَّهُمْ يُخيَّلُ إلية من سِحْرِهِمْ أنها تَسعى**))**{**طه: ٦٦**}**،

اي من علمهم الذي يصرف عقول الناس بحيث تخيلوا الحبال حيات تملأ الوادي [4]

يوضح القرآن الكريم موقفه الثابت من السحر ، وهو عمل باطل لا محاله ، كقوله تعالى:((ما جئتم بهِ السحر إن الله سيبطلهُ إن لا يصلح عمل المفسدين))**{**يونس: ٨١**}**، وجاء بصيغة اسم الفاعل في اربعة مواضع موضحا ان السحر علم وصناعه ، ومنه قوله تعالى:((إنَّما صنعُوا كَيد سَاحِر))**{**طه:٦٩ **}**،

وقوله تعالى: ((قال الملأ من قَومِ فِرعُون إنَّ هذا لَساحِر عليم)){الاعراف:١٠٩}

وجاء اسم الفاعل في مبنى جمع المذكر السالم على لسان موسى ـ ع ـقوله تعالى:((**أسِحْرٌهَذا وَلا يُفلِحُ السَّاحِرُون)){يونس:٧٧}**،

لقد ذكر الساحرون لتقليل من شأن سحرة فرعون. لأن هذا الجمع يدل على القلة ،والسحرة يدل على الكثرة، حيث جاء في قوله تعالى:((**فألقِي السَّحرةُ سَاجِدِينَ**))**{**الشعراء:٤٦**}**،

عبر القرآن الكريم اصدق تعبير عن الازمنة النفسية التي ألمت بفرعون ،وذلك بصيغة المبالغة في موضع واحد كقوله تعالى:((**يأتُوك بكلِّ سَحَّار عليم**))**{**الشعراء:٣٧**}**.ففرعون

[1]- موسوعة علم النفس:١٠٢
[2]لسان العرب: (سحر) ،٧/ ١٣٥
[3]معانيالقرآنللفراء ،٢/ ٢٤١
[4]- نفسة ::٢ ٢٤٥

في هذه الآية يعتز بسحرتهِ الاقوياء ، وفي نفس الوقت يبدوا قلقا ، لآنه يحشد للخطر القادم اعنى ما لديه من قوة سحرية . وجاء في مبنى اسم المفعول في موضعين مجردا ومزيدا ، كقوله تعالى:((**فقالَ** لهُ **فِرعون إنِّي لَأظُنُك يامُوسى مَسحُورا**)){الاسراء:١٠١}، وقوله تعالى :((**قالُوا إنَّما أنت من المسحَّرِين**)){الشعراء:١٥٣}،

لم يكن للصيغة الفعلية نصيب في مادة(سحر) إلا في ثلاثة مواضع ، واحد في الماضي واثنان في المضارع ،منها قوله تعالى:((**فَلمَّا ألقُواْ سَحَرُواْ أعيُن النَّاسِ واسْترْهبُوهُمْ**)){الاعراف:١١٦}، اي سحروا الناس بالفعل ،مما اذهلهم الموقف وقد عبر عن السحر بقوله تعالى:((**وقَالُوا مهمَا تَأتِنا بِهِ من ءايةٍ لِتسْحرنَا بها فَما نَحْنُ لك** ◌َبِمؤمنين)){الاعراف:١٣٢}

ذكر الاصفهاني ثلاث انواع من السحر:

(١ـ الخداع والتخيلات لا حقيقية لها نحو ما يفعله المشعوذ بصرف الانظار عما يفعله لخفة يد ، وما يفعله النمام بقول مزخرف عائق للإسماع كقوله تعالى:((**سَحَرُواْ اعيُن الناسِ واسْترهبُوهُمْ**)){الاعراف: ١١٦}،

٢ـ استجلاب معاونة الشيطان، كقوله تعالى:**((واتَّبعُوا ما تتلُوا الشَياطين على ملكِ سُليمَان ولكن الشياطِين كفروا يعلمُون الناس السَّحر))**{**البقرة: ١٠٢**}،

٣ـ ما يذهب إليه الذين لا يفصحون ، وهو اسم الفعل يزعمون انه من قوته بغير الصور والطبائع فيجعل الانسان حمارا ولا حقيقة لذلك عند من تدركونه)[١]

يستدل مما سبق إن الخداع اظهار أمر ما ، واستبطان الحقيقة ، وذلك بحيلة مفتعلة توهم الطرف الآخر بالحقيقة، بهدف الحاق المكروه بالطرف الآخر

ثالثا//السخرية

يقول ابن فارس(ت٣٩٥):(السين والخاء والراء اصل مطرد مستقيم يدل على احتقار واستدلال يعني الامتهان والاحتقار)[٢]

وردت لفظة(سخر) وما يشتق منها لدلالة انفعالية هي الاحتقار والهزء في خمسة مواضع في القرآن الكريم وجاء مسندا الى النفس البشرية في اربعة مواضع، وقد استعملها القرآن بتصاريف الآتية:

[١] صحيح مسلم ،لأبي زكريا بن يحيى بن شرف .١٧٤/١٥

٢ـ مقاييساللغة :(سخر) ،١٤٤/٣

مبنى الماضي ومبنى المضارع. واسم الفاعل، والمصدر. يوضح السياق القرآني في هذه المواضع مفهوم السخرية من خلال الاحداث والقصص مع الانبياء والمرسلين فقد تحدث عن موقف قوم (علية السلام) من السفينة والطوفان، حيث كان قومه يسالونه باستخفاف عندما يمرون به فيرد على سخريتهم بعناد وتصميم على بناء السفينة في قوله تعالى:((**ويصْنَعُ الفُلك وكُلَّما** مَرَّ **عليْهِ ملأٌ من قَومِه** ِسَخِرُوا **مِنه قال إن تَسخَروا منا فإنَّا نسْخَر** ُمنكُم **كما تَسْخَرُون**))}هود:٣٨}، فسخريته لاذعة تهدف الى اخضاع هذا النبي العظيم . ولكنه لا يسخر منهم على طريقتهم بل يهددهم بالعقاب الشديد عند الله تعالى. وقد سمى العقاب بسخرية على سبيل المشاكل اللفظية .[١]

وظف القرآن الكريم الاسلوب الخبري، ليتحدث عن ممارسات الكافرين وسخريتهم بآيات الله **كقوله تعالى:((زُيِّن لِلَّذِين كفرُواْ الحياة الدُنْيا ويسْخَرون مِن الَّذين ءامنُواْ))**}البقرة:٢١٢}،

وصيغة المبالغة قوله تعالى:((**وإذ ارَأوْاْ ءاية يَسْتسْخِرُون**))}الصافات:١٤}، وقد نهى عن السخرية من باب التحريم ولم يأت بصيغة الامر كقوله تعالى:((**لايسخر قَومُ من قَومٍ عسى أن يكُونُوا** ْخيْراْ))}الحجرات:١١}،

يستدل مما سبق ان السخرية سلوك سلبي يدل على الاستخفاف بالأخرين ، وذلك بالنقد والهزء بحيث يشعر الطرف الاخر بالأهانه والانقياد للآخرين .

رابعا//الشنآن

هو البغض والتجنب للشيء. من ذلك الشنوءة ، وهي التقزز [٢]

وردت لفظة(شنأ) وما يشتق منهالدلالة انفعالية على النفس الانسانية في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم حيث جاءت بصيغة المصدر (شنآن) كطيران .ومنه قوله تعالى :((**ولايجْرِمنَّكم شنآنُ قومٍ أن صدُوكُمْ عن المسجِدِ الحرام أن تعتدُوا**))}المائدة:٢}، اي لا يحملنكم بغض قوم على العدوان واذا قرئ اللفظ (شنآن) بصيغة الصفة المشبهة كسكران يصبح المعنى ولا يحملنكم بغيض قوم على أن لا تعدلوا [٣]

[١] ينظر، رسالة ماجستير الفاظ أحوال النفس وصفاتها لزين حسين /٢٩٦
[٢] مقاييس اللغة :(شنأ)، ٢١٧/٢
٣ـجامعالبيان ،٢ /١٢٢

ويرى بعض المفسرين أن الشنآن اشد البغض . يقول عبد الرؤف المصري في تفسير (شنآن قوم) اي شدة البغض لهم ، لانهم صدوكم عن المسجد الحرام .[١]

يستدل أن الشنآن انفعال نفسي يتضمن بغضا شديدا تجاه الاخرين

خامسا// الكبت

يقول ابن فارس(ت٣٩٥):(الكاف والباء والتاء كلمة واحدة وهي الاذلال والصرف عن شيء. يقال: كبت الله العدو يكبته ، اذا صرفه واذله).[(١)]يعني الاذلال ورد الغيظ.)[٢]

وردت لفظة (كبت) وما يشتق منها في القرآن الكريم لدلالة انفعالية في ثلاثة مواضع، وذلك بالتصاريفالآتية : مبنى الماضي والمضارع فقط

وقد جاء الماضي المبني للمجهول مرتين، ولكن في سياق واحد في قوله تعالى:((**إن يُحَادُون الله ورسولهُ كبِتُواْ كَما كُبِتَ الذين من قبلهم**))}المجادلة: ٥{، اي يضعون ويختارون حدودا غير حدودها فهذا ظلم صنعوه بأيدهم وهم يظنون أن ما يفعلونه خيرا لهم، لذا فإن العقاب يأتيهم تلقائيا من حيث لم يحتسبوا ، وهوما يفسر مجيئ الفعل مبنياً للمجهول [٣]

وقد جاء مبني للمعلوم في موضع واحد .ذلك في مبنى المضارع ،وهو قوله تعالى:((**وَماجَعلهُ الله الابشرى لَكم ولتطمئن قلوبكم بهِ وما النَصر الا من عند ِالله العزيز الحكيم ليقطع طرفاً من الذين كفُروا أويكبتهم فينقلبُوا خائبِين**)){ آل عمران: ١٢٧}

فقد نصر الله عز وجل المؤمنين يوم بدر ،ليطمئن قلوبهم بهذا الدين،ويقطع مقابل ذلك اركان الشرك ،وليغيض الكافرين ويخزيهم ،وما يدفعهم الى كبت الغيض في نفوسهم،فلازمتهم الغيبة نتيجة لذلك [(٣)]

تبدء دلالة اصل(كبت)من الكيد .يقول القرطبي (ت ٦٧١):يكبدهم اي يصيبهم بالحزن والغيض في اكبادهم،فأبدلت الدال تاء .كبت الله العدو كبتاً اذا أصرفه وأذله وكبده أصابه يقال قد احرق الحزن كبده، واذا احرقت العداوة كبده [٤].ان الانسان المكبوت في التفسير القرآني هو الذي يعادي الله ورسوله.فيخزيه الله تعالى ويرد غيضه.وهل هناك اشد من هذا الالم والخزي.[٥]

---

[١]-معجم القرآن الكريم : عبد الرؤوف المصري، ١| ٢٩٣
[٢]مقاييس اللغة :(كبت)، ١٥٢/٥
[٣٣٣]نفسة، ٤٢٩/٢
[٤]-الجامع لاحكام القرآن الكريم للقرطبي /٤/ ١٩٨
[٥]- نفسه:١٩٩

يستدل مما سبق ان الكبت خيبه مؤلمة وهي حيلة من حيل الدفاع النفسي ويقصد بها ابعاد الخوف والدوافع والافكار المؤلمة

سادسا//الكيد

يقول ابن فارس(ت٣٩٥): (الكاف والياء والدال اصل صحيح يدل على معالجة الشيء بشدة وهو الامر بحيلة)[١]

ويرى الأصفهاني ان (الكيد)ضرب من الحيل وقد يكون مذموما وممدودا، إن كان يستعمل في المذموم [٢]

وردت لفظه (كيد) وما يشتق منها في القرآن الكريم في ثمانية مواضع وجاء مسندا الى النفس الانسانية لدلالة انفعالية وذلك وردت في التعبير القرآني بتصاريف مختلفة هي : المضارع، والامر، والمصدر

يعكس القرآن الكريم الجانب المحمود من الكيد على لسان إبراهيم (عليه السلام)كقوله تعالى:((**وتَالله لأكِيدنَّ أصْنامَكُم بَعْدَ أن تُولَّواْ مُدبِرِين**)){الانبياء: ٥٧}، فلم يكن كيد ابراهيم (علية السلام) إلا عن حيلة وتدبر وقهر ، وفي موضع الامر طالب هود(علية السلام) قومه بان يحتالوا عليه ان استطاعوا كما في قوله تعالى:((**إني أُشهِدُ** الله **واشْهدُواْ أنِّي بريءُ مِّمَّا تُشْرِكُون . من** دِونهِ **فَكيدُونِي جمِيعا ولاتُنظِرُون**)){هود:٥٤ـ٥٥}، اي احتالوا عليَّ انتم والهتكم ان استطعتم ، وانظروا بعد ذلك ، فهل يستطيعون الإساءة إلي ،

وقد كان للكيد حضور كبير في سورة يوسف ، وذلك لاتصاف هذا النبي العظيم بالفضل والقيم لذا فقد فضلهُ ابوه على اخوته ،مما جعلهم يكيدون له. فاجتهدوا في حَبْك كل الحيل لخداعة .[٣] كقوله تعالى:((يا بَنيَّ لا **تَقْصُصْ رُءياك** على **إخوتِك فَيكِيدُوا لَكَ كَيْداً**)){يوسف:٥}، اضافة الى تميز (علية السلام) بالجمال الفتان مما جعل امرأة العزيز تحتال علية بحيلة مشينة كما في قوله تعالى:((**فلمَّا رءا قميصَهُ قُدَّ** من **دُبُرٍ قال** إنهُ **من كيدكُنَّ إنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمُ**)){يوسف:٢٨}،

والسحر ايضا كيد كبير بكل ما فيه حِيلْ مدبرة تقهر نظر الناس.''[٤] وتوقعاتهم كقوله تعالى:((**انمَّا صَنعُوا كَيْد سَاحِر**)){طه: ٦٢}،

١ـمقاييساللغة :(كيد)، ٥/ ١٤٩
٢ـالمفرداتللراغبالاصفهاني ،٢ /٥٧٠
٣ ـتفسيرالبيضاوي /٢/ ٥٥٠
٤ـ نفسه: ٢: ٥٥٤

وقوله في جبروت فرعون ومحاولته قهر موسى (علية السلام) كقوله تعالى:((**فَتَوَلَّى فِرْعَونُ فَجَمعَ كَيْدهُ ثمْ آتى**)){طه:٦٠}، وقد سمى السحرة بالكيد ، لما يفتعلونه من حيل قاهرة.

سابعا//المكر

يقول ابن فارس (ت٣٩٥): الميم والكاف والراء كلمتان متباينتان : احداهما المكر :الاحتيال والخداع. ومكر به يمكر . والاخرى المكر :خدالة الساق. وامرأة ممكورة الساقين.[١]

وردت لفظة (مكر) وما يشتق منها في القرآن الكريم في احدى عشر موضع . وقد اسند الى النفس الانسانية كسلوك سلبي. وذلك استخدمهُ التعبير القرآني بالصيغ الآتية: هي الماضي، والمضارع، والمصدر، واسم الفاعل

ان المكر مؤامرة خفية يفتعلها صاحبها عن تدبر، كاتهام فرعون لسحرته بتامرهم مع موسى (عليه السلام) بعدما خروا سجدا [٢]، وما ذلك إلا مكر مدبر ، كقوله تعالى:((**قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا المكر مكرتموه في المدينة لِتُخرجوا منها اهلها**)){الاعراف:١٢٣}،**وقد** احتال اخوة يوسف على أخيهم ، فالقوه في الجب،[٣] واكملوا حيلهم بان كذبوا على ابيهم في قوله تعالى:((**ذلك عن انباء الغيب** نوحيهِ **اليك وما كنت لديهم إذا اجتمعوا أمرهم وهم يمكرون**)){يوسف:١٠٢}،

يقرر القرآن الكريم ان المكر ظلم يقع على النفس ولا بد ان يرتد على صاحبهِ . كقوله تعالى:((**ومايمكرون**إلا**بأنفسهم وما يشعرون**))**{الانعام:١٢٣}** ،وقوله تعالى:((**ولا يحيق المكر السيء إلا باهلة**))**{فاطر: ٢٣}**،

وجاء بصيغة المبالغة كقوله تعالى:((**ومكروا مكرا كبارا**))**{نوح:٢٢}**، وقوله تعالى:((**وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال**))**{ابراهيم: ٤٦}**،

يفرق العسكري في مقارنة لطيفة بين الكيد والمكر ، فيقول :(إن المكر مثل الكيد في انهُ لا يكون إلا مع تدبر وتفكر، إن الكيد اقوى المكر والشاهد ان يتعدى بنفسهِ والمكر يتعدى بحرف ، فيقال :كاده يكيده ومكر بهِ، ولا يقال :مكره ، والذي يتعدى بنفسهِ اقوى، والمكر

---

[١] مقاييس اللغة:(مكر)، ٣٤٥/٥
٢-رسالة ماجستير :الفاظ أحوال النفس وصفاتها لزين حسين / ٢٧٣
٣-نفسه / ٢٧٣

تقرير ضرر الغير من أن يفعل به ، والكيد اسم لإيقاع المكروه قهرا سواء علم او لا . والشاهد قولنا :فلان يكايدني ، فسمى فعله كيدا وإن علم بهِ وأصل الكيد : المشقة) [١]

تتوضح دلالة المكر في الاصل الذي اخذت منه وهو القتل ، ومنه جارية ممكورة اي ملتفة البدن ، [٢] وانما سميت الحيلة مكرا لما فيها التفات على الحق ولعل الدلالة الصوتية للميم والكاف تدل على الاستقصاء في الشيء والتمكن منه لدرجة إضعافه واهلاكه .[٣]

يستدل مما سبق ان المكر سلوك غير سوي ، ويعني الالتفات على الاخرين بحيلة مدبرة لألحاق اشد الضرر بهِ

ثامنا// الوسوسة

يقول ابن فارس(ت٣٩٥): الواو والسين : كلمة تدل على صوت غير رفيع يقال لصوت الحلي : وسواس [٤] . والوسواس حديث النفس. والوَسواس بالفتح اسم ويعني الشيطان[٥].

وردت لفظة (وسوس) وما يشتق منها لدلالة انفعالية في خمسة مواضع من القرآن الكريم ، وقد جاء في أغلب المواضع مسندا الى الشيطان ،

فهو بلا شك قريب من النفس الانسانية ، وسبب إغوائها وتدميرها . وقد استعمل القرآن الفظة المتقدمة بالصيغ الآتية: صيغة الماضي في موضعين يكشف فيهما عن حدث يعد فاصلا للنفس الانسانية ، لذا تعد حالة الوسواس متجردة من النفس الانسانية ، اي مذ أغوى إبليس الرجيم سيدنا أدم وزوجة (عليهما السلام) بشجرة الخلد كقوله تعالى:((**فَوسوس لَهمْ الشيْطان لِيبدي لَهما ما وري عنهما**)) {الاعراف: ١٢٠}، وفي سورة طه تحدث القرآن بضمير الغائب الواحد كقوله تعالى:((**فوَسْوس إليه الشَيطان قال ياآدم هل ادلُّك على شَجرة الخلد**)){طه: ٢٠}،

وجاء في مبنى المضارع ليدل على التجدد كقوله تعالى: ((الذي يُوسْوس في صدورِ الناس))}{الناس٥}،

وذكر القرآن الكريم في نفس السياق اسم الشيطان الوسواس وذلك لدلالة على صفتهِ الاغوائية ، وذكر ايضا المرض والعلاج الشافي منهُ ، مع العلم إن الطب النفسي الحديث

---

[١] -الفروقاللغوية /٢٩٠
[٢] ينظر، نفسه، /٢٩٠
[٣٣] -ينظرمقاييساللغة :(مكر) ،٥٠/ ٢٧٤
[٤] مقاييساللغة :(وسوس). ٧٦/٦
[٥] ينظر، لسانالعرب /٢٠٧/١٥

اثبت فشله في تقديم العلاج المناسب لهذا المرض ، بعد كل التجارب والتحليلات النفسية المختلفة كقوله تعالى:((**قُل أعوذ بربِ الناس . مَلك الناس. اله الناس . من شر الوَسواس الخناس . الذي يُوسوس في صدور الناس . من الجنة والناس**))**{الناس}**

فالعلاج هو اللجوء الى الله (عز وجل) وعدم الاستسلام لوسواس الشيطان الذي يعد سببا لإغواء النفس الانسانية وتدميرها . انهُ تعموجز يحمل اعجازا علميا عظيما فما اروع هذا التعبير القرآني

يفرق العسكري بين النزغ والوسوسة بقوله:(أن النزغ هو الاغواء بالوسوسة ،واكثر ما يكون عند الغضب ، وقيل اصلهُ للإزعاج بالحركة الى الشر.[١]

إن الجامع بين النزغ والوسوسة ، والاختلاف يكمن بقوة كل منهما في النفس ، ففي الوسوسة الحاح شديد وخفي من الشيطان على النفس ، ولعل الصوت التكراري (وسوس). يترجم هذا الالحاح . يقول ابن القيم : ((ولما كانت الوسوسة كلاما يكرره الموسوس يؤكده عند من يلقيه إليه كرروا الفقهاء بإزاء تكرير معناها . فقالوا وسوس وسوسة ، فراعوا تكرار اللفظ ليفهم منهُ تكرير مسماة [٢]

تبدأ دلالة الاصل (وسوس) من المعنى المادي وهو صوت الحلي المزعج ، ثم تطور الى المعنى المجرد وهو حديث النفس .

يرى علم النفس إنَّ الوسواس عبارة عن فكرة او مجموعة تلح على المريض وتلازمهُ ، بحيث لا يستطيع طردها على الرغم من محاولات المريض القوية لذلك .

ويرى علم النفس أن الأقناع المنطقي يفشل في علاج المريض الوسواس . وقد يتطور هذا المرض ليصبح وسواسا قهريا [٣]

يستدل مما سبق أن الوسواس حالة نفسية شديدة تصيب الشخص نتيجة الحاح افكار معينة علية ، وربما تؤدي الى سلوك يُمليه عليه التفكير، ويستحوذ عليه .

---

[١] بدائع الفوائد . ابنالقيمالجوزي ،٣٨٤/٢

٢ـنفسه ،٣٨٦/٢

٣ـينظر، موسوعةعلمالنفس، طهفرجعبدالقادر /٨٤٥

تاسعا//النزغ

يقول ابن فارس(ت٣٩٥):(النون والزاي والغين كلمة تدل على إفساد بين اثنين . ونزغ بين القوم افسد ذات بينهم ويعني الاغراء وحمل الناس على بعضهم على بعض)[١]

وردت لفظة (نزغ) في القرآن الكريم لدلالة انفعالية في ستة مواضع في القرآن الكريم ، وذلك في مبنى الماضي ، والمضارع، والمصدر .

فقد جاء في مبنى الماضي في موضع واحد . ليدل على الحدوث والتجدد ، وذلك في قوله تعالى :((**وَجاءَ بكم من البدوِ من بَعْد أن نزغَ الشيطان بيني وبين اخوتي**))**{**يوسف:١٠٠**}**،اي أفسد بيني وبينهم

وجاء بصيغة المضارع مؤكدا بمصدر ، ليدل على قوة تأثير النزغ الشيطاني في النفس الانسانية .كقوله تعالى:((**وَما يَنْزغك الشيطان نزغ فأسْتعذ بالله إنه سَميع عَليم**))**{**الأعراف: ٢٠٠**}**

اي وسوسة تحملك على خلاف ما أمرت كاعتراض غضب وفكر . والنزغ النسخ والنخس ، شبه وسوستهِ للناس اغراء لهم على المعاصي ، وإزعاجا يعزز السائق ما يسوقه [٢]

تشير الآية السابقة الى علاج المرض الشيطاني . وذلك بلجوء الى الله سبحانهُ وتعالى .وفي صيغة المصدر كقوله تعالى :((**واما يَنزغنَك من الشيطان نزغ فأْسْتعذ بالله إنهُ سميع عليم**))**{**فصلت: ٣٦**}**

يستدل مما سبق ان النزغ يعني إغراء الشيطان للنفس والدخول فيها بقوة ، بحيث يصبح الفرد في حالة اضطراب شديد يؤدي بهِ الى الانزلاق باتجاهات مختلفة

[١]- مقاييساللغة :(نزغ)،٣٧٢/٥
٢-انوارالتنزيللبيضاوي،٣٧٢/١

الخاتمة

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث والوصول الى نهايتهِ وقد توصلتُ في هذا البحث في حملة من النتائج اجملها فيما يأتي

١- إنَّ المرض ليس بالجسد فقط بل يكون في الدين ايضا ، والمرض هو النقصان ويقال بدن مريض اي ناقص القوة ، وقلب مريض اي ناقص الدين .

٢- وتبين لي أن الكذب نوعان كذب حقيقي وكذب مجازي ، الكذب الحقيقي هو ما يتعلق باللفظ ،والكذب المجازي وهو الكذب المرضي الذي هو سلسلة لا متناهية من الاحاديث الكاذبة والقصص الخيالية التي يبتكرها الفرد هو كالأفك الذي هو الكذب المقصود الذي يلجأ اليهِ صاحبة للمكر والخديعة بهدف قلب الامور العظيمة كالكذب على الله ورسوله ، وإيذاء المؤمنين واتهامهم بالعمل الفاحش ، وايضا هو تزيف الحقائق جزئيا او كليا او خلق روايات واحداث جديدة بنية وقصد الخداع هدف معين وقد يكون ماديا ونفسيا واجتماعيا عكس الصدق وهو فعل محرم في أغلب الاديان خصلة ذميمة، وصفة قبيحة وعمل مرذول وظاهرة اجتماعية

٣- كما تبين لي ان الظلم والعدوان سلوك يتجاوز فيه الفرد الحد الأدنى في الظلم والقهر ، أما النتيجة الاخرى ،ف هي انفعال نفسي يتمثل بشعور الفرد بالعلو والعظمة في نفسة ، بحيث يعكس هذا على سلوك الفرد بأنهُ يرى نفسه اكبر من الآخرين وأفضل منهم فيزهو عليهم .

٤- وتبين لي ايضا أن المرض النفسي والخلقي سلوك سلبي يدل على الاستخفاف بالآخرين ، وذلك بالنقد والهزء بحيث يشعر الطرف الاخر بالإهانة والانقياد للآخرين ، اما النتيجة الاخرى ،فهي انفعال نفسي يتضمن بغضا شديدا تجاه الآخرين .

المصادر والمراجع

-القران الكريم

-اساس البلاغة ،الزمخشري ابو القاسم جار الله محمود بن عمر ،بيروت ،دار الفكر ،١٩٨٩

-أنور التنزيل للبيضاوي ، الطبعه الأولى مصر دار البيان العربي.

بدائع الفوائد ، ابن القيم ابي عبد الله محمد بن بكر الدمشقي ،ضبط نصه احمد عبد السلام ، الطبعة الاولى ،بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٤،م

١. -تاج العروس ، محمد مرتضى الزبيدي ، بيروت منشورات دار الكتب ،مكتبة الحياة
٢. -التعريفات ،علي بن محمد بن علي الجرجاني، حققه إبراهيم الإبياري، مصر مطبعة دار الريان للتراث ١٩٣٨م
٣. -تفسير البيضاوي،البيضاوي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر ،الطبعة الاولى ، مصر : دار البيان العربي .
٤. جامع البيان عن تأويل القرآن ،ابو جعفر محمد بن جرير ،هذبه صلاح عبد الفتاح الخالدي ،خرجه احاديثة :ابراهيم محمد العلي، الطبعة الاولى ،دمشق ، دار القلم ١٩٩٧،
٥. الجامع لاحكام القران للقرطبي ابو عبدلله محمد الانصاري الطبعة الاولى،١٩٣٨م
٦. صحيح مسلم ،ابي زكريا بن يحيى بن شرف ،ضبطه صدقي جميل العطار، بيروت ،دار الفكر.
٧. الفروق اللغوية ، العسكري ابو هلال الحسن بن عبد الله علق عليه : محمد باسل عيون السود . الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ٢٠٠٥م.
٨. لسان العرب ، ابن منضور ابو الفضل جمال الدين بن مكرم . بيروت .
٩. معاني القرآن ، الفراء ابن القيم ابي عبد الله محمد بن بكر الدمشقي ضبط نصه : احمد عبد السلام ، الطبعة الاولى بيروت . دار الكتب العلمية ١٩٩٤م.
١٠. المفردات في غريب القرآن ، الاصفهاني الراغب ابو القاسم الحسين بن محمد الطبعة الاولى ، الرياض مكتبة مصطفى الباز ١٩٩٧م.

١١. معجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ،وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة جديدة طهران
١٢. مقاييس اللغة ، ابن فارس ابي الحسين احمد ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت دار الجيل .
١٣. منتخب العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق السيد الطنطاوي القاهرة منشأ المعارف .
١٤. موسوعة علم النفس ، رزوق اسعد مراجعة : عبد الله عبد الايم ، الطبعة الرابعة ، المؤسسة العربية للدراسات ١٩٩٢م.
١٥. موسوعة علم النفس ، طه فرج عبد القادر الطبعة الاولى، المؤسسة العربية للدراسات ١٩٩١م .

رسائل الجامعية

زين حسين أحمد ياسين،الفاظ أحوال النفس وصفاتها في القران ،رسالة ماجستير، ،نابلس ،فلسطين،٢٠٠٩.